قافلة الحج المنطلقة من الكويت عام ١٢١٨هـ[١٨٠٣م] [١]

د.سهيل صابان

قسم التاريخ/كلية الآداب

جامعة الملك سعود

المقدمة[٢]

يضم الأرشيف العثماني ضمن ما يضمه من الوثائق الهائلة مخطوطة عربية صغيرة تتكون من اثنتي عشر صفحة من القطع الصغير، في كل صفحة من صفحاتها أربعة عشر سطراً، وفي كل سطر سبع كلمات بشكل متوسط. ولا تحمل هذه المخطوطة اسم كاتبه ولا تتضمن في ثناياها صفته أو عمله. بل كل ما يتبين من لغة المخطوطة أن كاتبها متمكن في اللغة العربية؛ إذا لم يقع في أخطاء نحوية أو لغوية، أو في رسم الكلمات؛ بل كان يضبط الكلمات بالتشكيل؛ لتتم قراءتها على الوجه الصحيح، مع سلاسة في الأسلوب واستخدام السجع أحياناً، إضافة لخطه الواضح الجميل.

تتحدث المخطوطة عن انطلاق مجموعة بشرية، يبدو أنها صغيرة، من الكويت؛ بهدف أداء فريضة الحج. وذلك في يوم الخميس، الثاني من ذي القعدة سنة ١٢١٨هـ (١٣ شباط/فبراير ١٨٠٤م)، ثم نكوصهم عائدين إليها يوم الأحد، التاسع من محرم سنة ١٢١٨هـ (٢١ نيسان/إبريل ١٨٠٤م)، دون أن يؤدوا تلك الفريضة، رغم اقترابهم من تحقيقها. إذ بعد أن وصلوا قريباً من الطائف تلقوا أمراً من الإمام سعود بن عبد العزيز بضرورة العودة من حيث أتوا؛ لأن المنطقة التي اقتربوا منها قد تحولت إلى منطقة حربية. فالجيوش السعودية قد احتشدت تحت قيادة الإمام سعود، وهدفها اقتحام مكة حالما تنصرف منها قافلتا الحج المصري والشامي. وقد تم ذلك فعلاً في ٨ محرم ١٢١٩هـ، حيث دخلها الإمام سعود وجنده بعد أن هرب منها إلى جدة الشريف غالب بن مساعد، أمير مكة المكرمة.

---

[١] نشر هذا البحث في **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** بعنوان: طريق الحج الكويتي في وثيقة عثمانية. س١٢، ع٢ (رجب – ذو الحجة ١٤٢٧هـ/أغسطس ٢٠٠٦م – يناير ٢٠٠٧م). ص ٢٨٨-٢٩٧

[٢] تفضل الدكتور عبد اللطيف الحميدان بقراءة هذا البحث، ثم كتب هذه المقدمة، وصحح بعض ما جاء فيه. فله خالص الشكر والتقدير.

إن الملفت للنظر في هذه المخطوطة أن كاتبها لم يتحدث إطلاقاً عما شاهده أو سمعه من أحداث أو وقائع أو عمن قابلهم خلال الرحلة وتحدث معهم؛ بل لم يتحدث حتى عن الدرعية: العاصمة الناشئة للدولة السعودية. رغم أنه أقام فيها أربعة أيام، مع العلم أنه وصلها بعد بضعة شهور من اغتيال أميرها عبد العزيز بن محمد بن سعود. وكل ما قاله وعبر عنه هو شعوره بالكراهية نحو أهلها عندما قال: "صبَّ الله على أهلها كل بلية". ونفس الشعور عبره نحو أميرها الجديد سعود بن عبد العزيز، حيث وصفه بأوصاف تنم عن كراهية أيضاً.

وكما سبق أن قلنا إن الكاتب لم يتحدث عن شخصه، ولا عن المجموعة التي كان يرافقها، وعن عددهم وما معهم من جمال وتجهيزات أخرى لهذه الرحلة. إلا أننا نستنتج بأن عددهم قليل، وبأعمار تتحمل هذه الرحلة الطويلة والسير السريع على ظهور الجمال في كل يوم، لمدة قد تبلغ عشر ساعات مستمرة ومن دون ماء أحياناً. ولابد أنهم قد اعتادوا على اجتياز الصحارى، وأن معهم دليلاً ذا خبرة بمواطن نجد وطرقها. فقد سلك طرق ومنازل غير معتادة في الذهاب والإياب.

بقي أن نتساءل لماذا اختارت هذه المجموعة هذا الوقت بالذات رغم الأحداث التي كان قد وقعت في المنطقة، وما يُتوقع أن تقع. فالهجوم السعودي على كربلاء وما رافقها من توتر الأوضاع في المنطقة القريبة منهم، وتوقف القوافل من بغداد والبصرة والأحساء التي اعتاده أهل الكويت الانضمام إليها عادت. ثم هل الأحداث التي كانت قد وقعت في الحجاز وفي الطائف وحول مكة بالذات خافية عليهم؟

وعلى أية حال إن هذه في تقديرنا هي أول رحلة تنطلق إلى الحج من الكويت بعد أن خرجت من سلطة بني خالد. وهل إن الفصل البارد وسيادة الأمن في طرق عبر نجد كان وحده مشجعاً لهم على القيام بهذه المغامرة دون ما استعدادات كامنة؟ يصعب الإجابة على هذه التساؤلات. ولعل القارئ يستشف من قراءتها بعض ما لم نره.

نص المخطوطة[٣]:

[٣] الأرشيف العثماني، تصنيف **HH. ١٢٥١٦-E**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، محمد النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى أزواجه وذرياته الطيبين الطاهرين، صلاة ترضيه وترضيهم إلى يوم الدين. وبعد:

كان المسير إلى حج بيت الله الحرام والخروج من الكويت في يوم الخميس ثاني شهر ذي القعدة الحرام [من عام ١٢١٨هـ]. فوصلنا مَلَحْ،[٤] مكان مقدار ست ساعات عن البلد [أي الكويت]. وفيه غدير كبير وماء غزير عذب صاف يشابه دجلة من غير خلاف. فبتنا فيه وأصبحنا سايرين [سائرين] مجدّين حتى بعد عشر ساعات، نزلنا مكاناً يسمى رأس الشق[٥]، ليس فيه ماء، وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات، نزلنا مكاناً وأرضاً تسمى الفرعي، كثيرة الكلى والمرعى خالية من الماء. فبتنا وأصبحنا سائرين حتى نزلنا أرضاً تسمى الوَريعَة[٦] في بيداء وسيعة ليس فيها ماء، وبتنا فيها وأصبحنا سائرين إلى وقت الظهر، نزلنا أرضاً نسمى قَريَة العليا، كثيرة الآبار والماء، إلا أنه فيه طعم كريه ما، فارتوينا وسرينا حتى بعد عشر ساعات، نزلنا مكاناً يسمى الصمان[٧]، كثير الحجر والصَّوان، وبتنا فيه على غير ماء، وأصبحنا سائرين حتى نزلنا مكاناً يسمى التريبي، وليس فيه ماء، وبتنا فيه. وأصبحنا

---

[٤] ملح: مورد ماء قديم، تقع آباره في جو منخفض. ويوجد الآن في الناحية الشمالية من المنخفض قصر مهجور مبني من مادة الطوب الإسمنتي. وتكثر في منخفضات ملح أشجار السدر والأثل. وتبعد ملح عن المقوع الواقعة عنه شمالاً ثلاثة أكيال، وعن وسط مدينة الكويت ستة وعشرين كيلاً ونصف الكيل. وآبار ملح القديمة غير ظاهرة؛ بسبب ما طرأ على الموقع من إنشاءات وتغيير بطبيعة الأرض السابقة. الطريق إلى الرياض/دارة الملك عبد العزيز.- الرياض: الدارة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م. ص ١٦٤-١٦٦

[٥] الشق: يقع في شمال المنطقة الشرقية وفي الجنوب الشرقي من وادي الباطن، وفي الشمال الشرقي من أرض الوريعة. الموسوعة الجغرافية لشرق البلاد العربية السعودية/عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد.- الدمام: نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ١٤١٣هـ: ٢/٥٤

[٦] الوريعة: جبل معترض وواد معروف، تكثر فيها المرتفعات والآكام، يخترقها طريق المتجه إلى الكويت الماء بالحفر بعد اجتياز قرية العليا (الشمالية). واشتهرت في زماننا هذا؛ لإنشاء محطة لضخ النفط فيه، بين النعيرية والقيصومة. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/حمد الجاسر.- الرياض: دار اليمامة، (د.ت). القسم الرابع، ص ١٨٠٧-١٨١١

[٧] الصمان: منطقة تقع شرقي الدهناء وجنوبي وادي الباطن وغربي وادي المياه وشمال طريق المنطقة الشرقية، في المفصل ما بين الدهناء والفروق، يتداخل مع منطقة الصلب. وهذه المنطقة حزون متداخلة وقفات وحتائف، تتخللها رياض ومستقرات مياه وقيعان كلها تنبت السدر والعوسج. معجم اليمامة/عبد الله بن محمد بن خميس.-ط٢.- الرياض: المؤلف، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م: ٢/٧٨

سائرين حتى عند الظهر وصلنا إلى غدير فيه ما غزير، فارتوينا منه في ساعتنا، وسرنا مقدار عشر ساعات ونصف، نزلنا أرضاً تسمى بالدهناء[٨]، ذات رمول وأرض حمراء، فبتنا فيها وأصبحنا سائرين حتى مقدار عشر ساعات، نزلنا أرضاً تسمى العُرَمَة[٩]، على غير ماء. وبتنا فيها، وعند السحر سرنا إلى الضحى وصلنا ماء غزيراً عذباً في غدير كبير، أحلى من كل ما رأينا فأكثرنا وارتوينا، يسمى المساجد[١٠]، ويحق لغيره أن يكون عنده راكعاً ساجد، فبتنا فيه وأصبحنا سائرين مقدار عشر ساعات ونصف، حتى نزلنا العارض[١١]، وأدّينا ما علينا فارض، وبتنا وأصبحنا سائرين حتى بعد العصر، نزلنا دون الدرعية[١٢] بفرسخين على غير ماء. وأصبحنا سائرين حتى بعد ساعتين نزلنا الدرعية، صبَّ الله على أهلها كل بلية. وبقينا فيها أربعة أيام ثم سرنا منها مقدار ساعة وصلنا قرية اسمها عُيَيْنَة[١٣]، تزوَّدنا من مائها وارتوينا وبقينا سائرين حتى بعد عشر ساعات، نزلنا مكاناً يسمى الباطن[١٤]، ولم يكن أحد فيه

---

[٨] منطقة رملية واسعة تعدّ الثاني بعد الربع الخالي، تنطلق من عرض الربع الخالي من تحت الأفلاج شرقاً، وتذهب مشملة آخذة ما بين الصلب شرقاً والعرمة غرباً، حتى تجتاز جبلي طي، ثم تأخذ شطر الغرب فالغرب الجنوبي، لتقف قريباً من تيماء. المرجع السابق: ٤٣٦/١

[٩] العرمة: عارض مستطيل من الشمال إلى الجنوب بما يقارب مسافته ثلاثمائة كيل طولاً وثلاثين كيلاً عرضاً في المتوسط، وجبالها صوانية في الغالب، فهي جمجمة حثة تشكل مرتفعاتها ما يشبه الحرار، إلا أن لونها قمحي باهت، وينحدر جبلها من الناحية الغربية انحداراً شديداً، ويشكل صفحات قائمة وأنوفاً بارزة ورعاناً متناوحة. وتنحدر من جبل العرمة أودية كثيرة تمر بالسهول الشرقية وتستقر في رياض كثيرة خصيبة في حضن الدهناء. والعرمة قريبة من الرياض بما لا يبعد عنها ٥٠ كيلاً. المرجع السابق: ١٤٥/٢

[١٠] المساجد، والمساجدي: أحد أودية العرمة التي تسيل إلى الشرق. المرجع السابق: ٣٦٤/٢

[١١] العارض: اسم للجبل المعترض، ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها. ويطلق (في المصطلح الحديث) على جزء من جبل اليمامة وطويق، وهو ما بين منطقة الشعيب إلى منطقة الخرج أي الرياض وملحقاتها. المرجع السابق: ١٢٩/٢–١٣٠

[١٢] الدرعية: نسبة إلى الدروع، وهم بطن من بني حنيفة. وهي بلاد زراعية كثيرة النخيل والأشجار، عذبة المياه، تقع شمال غرب الرياض بمسافة عشرين كيلاً، ويشقها وادي حنيفة نصفين. المرجع السابق: ٤١٦/١–٤٢٧

[١٣] العيينة: تقع في ملتقى شعاب وادي حنيفة الرئيسة التي تتكون منها هذا الوادي. ويحف بها شعاب يمينها وشمالها تهبها قوة واتساعاً. وهي من بلاد عيين بني عامر من بني حنيفة. وهي بلدة عامرة تقع بالقرب من الرياض في الراهن. المرجع السابق: ١٩٨/٢ وما بعدها.

[١٤] الباطن: واد قرب الرياض، ذو قرى ونخيل. المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية/حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الأول، ص ٢٥٣

قاطن، على غير ماء. وبتنا فيه وأصبحنا على غدير صغير فيه ماء قليل، فجاوزناه ونزلنا مكاناً يسمى ثغب القصور، واسمه في هذا مشهور. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين إلى وقت الظهر، نزلنا مكاناً يسمى عرق الشمس[١٥] على غير ماء. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين مقدار عشر ساعات نزلنا مكاناً يسمى السر،[١٦] ليس فيه نفع ولا ضر. وبتنا فيه على غير ماء. وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات نزلنا أرضاً تسمى المروته[١٧]، وبهذا الاسم منعوتة. حتى بعد ثلاث ساعات من النهار وصلنا الدوادمي[١٨]؛ قلعة صغيرة وفي العين حقيرة وفيها آبار كثيرة، ريَّضنا فيها مقدار ثلاث ساعات، روّينا منها وسرنا حتى بعد العصر، نزلنا مكاناً يسمى شق النيّر[١٩] على غير ماء، وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات نزلنا أرضاً تسمى المستوي[٢٠] على غير ماء من نرتوي. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات نزلنا مكاناً يسمى الضفرة على غير ماء. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد ثلاث ساعات نزلنا أرضاً يقال لها الجمانية[٢١]، وفيها غدران من الماء مملية، فروّينا وارتوينا. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى نزلنا مكاناً يسمى الحزم، وليس فيه ماء. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين

---

[١٥] الشمس: بئر زراعية قديمة تقع على ضفاف واد يخترق صفراء (الوشم) الجنوبية. تبعد عن مدينة "مراة" ثمانية وعشرين كيلاً جهة الجنوب الشرقي. وهي من الموارد القديمة. ويقع بالقرب منها بئر زراعية أخرى تسمى الشمسية بالتصغير. الطريق إلى الرياض. مرجع سابق. ص ١٤٠

[١٦] رمل السر: جبل مستطيل من الشمال إلى الجنوب، يبدأ من مشارف القصيم الجنوبية ويذهب مجنباً حتى جانب الجلة الجنوبي بما تقدر مسافته بمائتي كيل طولاً في خمسة وعشرين كيلاً عرضاً. معجم اليمامة. مرجع سابق: ٤٨٢/١

[١٧] المروت: الأرض الواسعة في اليمامة قليلة النبات والشجر. واقعة بين رمل الوركة (قنيفذة حالياً) وبين رمل جراد (رمل السر الآن). وقد سميت أيضاً مروته، مشتقة من واقعها. المرجع السابق: ٣٥٦/٢-٣٥٩

[١٨] الدوادمي: بلدة يتبعها عدد كثير من القرى ومناهل البادية، فيها إمارة من إمارات الرياض. المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية/حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الأول، ص ٥٨٦

[١٩] النير: جبل يمتد من الشرق إلى الغرب ما بين القاعية والنضادية، وبه مياه وقرى وأودية من أعظم جبال الجزيرة وأشهرها، يتربع على سرة نجد، وتنبسط حوله أخصب المراتع وأمرأها بين حمى "ضرية" وحمى "سجا". المجاز بين اليمامة والحجاز/عبد الله بن محمد ابن خميس.- الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م. ص ١٣١

[٢٠] المستوي: منطقة تقع غربي شمالي اليمامة مما يلي القصيم، مستوية منبسطة لها من اسمها نصيب. يحدها من الجنوب الملحاء ومن الشمال قاع مهنا وغرباً الرويكب من رمل السر، وشرقاً عريق البلدان. ويسير منه عدة أودية، تستقر في حضن رمل الرغام. معجم اليمامة. مرجع سابق: ٣٦٤/٢

[٢١] الجمانية: واد فيه هجرة بهذا الاسم للعضيان من الروقة بمنطقة عفيف في جبل النير في إمارة الرياض. المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية/حمد الجاسر. مرجع سابق. القسم الأول، ص ٣٨١

حتى بعد عشر ساعات نزلنا أرضاً تسمى حزم الراقي، كان الله فيه الواقي، على غير ماء. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات ونصف، نزلنا مكاناً يسمى المويه، فيه ماء غزير يرو[ي] آبار[اً] كثيرة، قريبة المأخذ وحسن الصفا، فارتوينا منه، وسرينا حتى بعد تسع ساعات وردنا رسول.. سعود، يأمرنا بالنكوص في منزل يسمى ركبة. وبتنا فيه على غير ماء، ونكصاً على الأعقاب حتى رجعنا إلى المويه، فبتنا فيه تلك الليلة، وأصبحنا سائرين راجعين، حتى نزلنا مكاناً يسمى حرّة الكُبا، قد تفرق الناس فيه أيادي سبا، وعلى غير ماء. وأصبحنا سائرين حتى بين الصلاتين [أي صلاتي الظهر والعصر] نزلنا مكاناً يسمى الخال، وفيه ماء أحلى من الزلال. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين نزلوا [أي الحجاج] إلى الذنايب[٢٢] بعد مسير ثمن [ثمان] ساعات. ثم سرنا منه وعند العصر نزلنا الشِّعّب بعد تعب ونصب. وفيه ماء كثير حلو عذب. وكان يوم العيد [أي العاشر من ذي الحجة]. وقد تجدد لنا حزن شديد، وبتنا فيه وأصبحنا وشلنا وسرنا بلا ماء حتى بعد ثمن [ثمان] ساعات نزلنا في عريج الدَّسِم. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى قبل الظهر، نزلنا مكاناً يسمى اسم ضريّة، على غير ماء. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد ساعتين نزلنا قرية برديّة اسمها ضريّة، فيها آبار وماء، فارتوينا منها كما نشاء. وأصبحنا سائرين يعد قطع سبع ساعات نزلنا مكاناً يسمى الغول، كثير العَرفَج والرمول [الرمال] على غير ماء، وبتنا فيه وأصبحنا سائرين إلى وقت العصر، نزلنا مكاناً يسمى العَبَل وقريباً من جبل، على غير ماء، وبتنا فيه وأصبحنا سائرين مقدار ساعتين، نزلنا مكاناً يسمى حَبْلَة في بطحاء كثيرة الرملة، وفيه آبار كثيرة ومياه غزيرة. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين، ونزلنا مكاناً يسمى غُرَّب بعد قطع ثمان ساعات. وبتنا فيه. وأصبحنا سائرين مقدار خمس ساعات حتى نزلنا مكاناً يسمى قصر بسام، قلعة فيها بعض نخيل ذوات أكمام، فيه ما كثير. فبتنا فيؤه وأصبحنا سائرين حتى بعد سبع ساعات، نزلنا مكاناً يسمى المرّوتة على غير ماء. وأصبحنا سائرين حتى قبل الظهر بساعتين وصلنا شقراء[٢٣]، قرية كبيرة وفيها نخيل

[٢٢] الذنائب: ثلاث هضبات حمر متجاورات، تقع بين الخضارة والدريعوّات، شهدت كثيراً من المعارك والأحداث. المجاز بين اليمامة والحجاز. مرجع سابق. ص ١٥٨–١٦٦

[٢٣] شقراء: قاعدة إقليم الوشم، وهي إمارة من إمارات منطقة الرياض، يتبعها قرى وموارد. المرجع السابق. القسم الثاني، ص ٨٠٤.

ومياه غزيرة، فجاورناها. وبعد ساعتين نزلنا قرية تسمى أشيجر [أشيقر][٢٤]، فيها نخل كثير وماء غزير، وبقينا فيها أربعة أيام. وسرنا إلى بعد الظهر نزلنا مكاناً يسمى طويج [طويق]، على غير ماء، وبتنا فيه. وأصبحنا سائرين مقدار ثمان ساعات، نزلنا مكاناً يسمى القَصَب، كثير الماء والحطب. ثم أصبحنا سائرين حتى بعد الظهر نزلنا باطن العجّ. وبتنا فيه وأصبحنا وسرنا حتى بعد ثلاث ساعات، نزلنا مكاناً يسمى الحَفَر،[٢٥] فيه آبار كثيرة ومياه غزيرة وأرشيتها طويلة، مقدار ثمانية عشر باع. فارتوينا وبتنا وسرينا حتى بعد أحد عشر ساعة نزلنا الدهناء كثيرة النفود، وفيها تسع[ـة] عروق من الرمول، كل متصل ممدود. وبتنا فيها على غير ماء. وأصبحنا سائرين حتى بعد قطع مسافة بعيدة ومشقة شديدة، وصلنا مكاناً يسمى خِفيسة بعد أحد [إحدى] عشر[ـة ساعة]. وبتنا فيه على غير ماء وأصبحنا سائرين حتى بعد إحدى عشرة ساعة. نزلنا مكاناً يسمى الصمان، وليس فيه ماء. فبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات نزلنا مكاناً يسمى بَفرَة. وبتنا فيه وأصبحنا سائرين حتى بعد أربع ساعات ضحوة النهار، نزلنا قرية العليا، فيها آبار كثيرة الماء. فبتنا فيها وأصبحنا سائرين حتى بعد عشر ساعات ونصف، نزلنا أرضاً تسمى الوفرة. وبتنا فيها على غير ماء. ثم سرينا منها وبعد إحدى عشرة ساعة نزلنا مكاناً يسمى الصفاوي على غير ماء. ثم أصبحنا سائرين وبعد مقدار اثنتي عشرة ساعة نزلنا مكاناً يسمى...[٢٦]، فبتنا فيه. وأصبحنا سائرين مجدّين حتى بعد ساعتين وصلنا خَبَرَة مَلَح. فارتوينا منها ومشينا حتى بعد الظهر يوم الأحد تاسع محرم الحرام سنة ١٢١٨[هـ] وصلنا الكويت. فهذا ما رأيت ورويت و [هنا انتهت المخطوطة].

[٢٤] أشيقر: من بلدان الوشم بمنطقة شقراء في إمارة الرياض. المرجع السابق. القسم الأول. ص

[٢٥] الحفر: بلدة تقع غربي القيصومة ويمر بها الطريق المتجه إلى الكويت. وهو اليوم مدينة كبيرة عامرة بالسكان من مختلف القبائل. الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية/عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد. مرجع سابق: ٢٨٦/١

[٢٦] ترك المؤلف هذا المكان فارغاً؛ إما لعدم معرفته اسمه، أو أنه نسي اسم الموقع.

ولقد تبين من استعراض المنازل التي نزلت فيها قافلة الحج الكويتية من ملح الذي كان أول منزل نزلت فيه، وحتى ركبة التي هي آخر منزل وصلت إليه: ٢٦ منزلاً. أما عودتها من ركبة وحتى ملح القريب من الكويت فقد استغرقت ٢٨ منزلاً.